



تقرير تحليلي

## مشاريع نقل الطاقة وممرات التجارة الدولية

# والفرص الممكنة لسوريا

تشرين الأول - أكتوبر 2026 📅



# مشاريع نقل الطاقة وممرات التجارة الدولية والفرص الممكنة لسوريا

تشرين الأول - أكتوبر 2026

يعيش الإقليم منذ أكثر من عقد سيولة كبيرة في الأحداث السياسية والأمنية، أرخت بظلالها بشكل واضح على الخريطة المستقرة منذ عقود لممرات الطاقة الإقليمية، الأمر الذي يمثل فرصة مهمة لسوريا التي تحررت من قيود الهيمنة الإيرانية الساعية للتحرك في إطار تحقيق مصالحها الاقتصادية عبر تعزيز شراكاتها الإقليمية والدولية.

أيضاً، سيولة الأحداث والمتغيرات السياسية ترافق معها طرح عدة مشاريع للتجارة الدولية، ومساعي لإحياء مشاريع قديمة.

## متغيرات تدفع باتجاه إعادة تشكيل ممرات الطاقة وممرات التجارة

يمكن تحديد أربع متغيرات مهمة في العقد الأخير تدفع باتجاه إعادة تشكيل ممرات الطاقة:

### 1 الصراع في باب المندب:

يشهد مضيق باب المندب الذي يمثل بوابة البحر الأحمر صراعاً مستمراً منذ عام 2014 نظراً لمساعي إيران لتعزيز سيطرتها في حوض البحر الأحمر الذي يوفر عبور كميات كبيرة من النفط باتجاه أوروبا ودول شرق آسيا وعلى رأسها الصين.

السلوك الإيراني أضر بمصالح دول الخليج العربي وعلى رأسها السعودية، ووجه الأنظار باتجاه مشاريع ومقترحات جديدة لضمان سلامة تصدير النفط.

### 2 تصاعد التهديدات الإسرائيلية:

بعد عملية 7 أكتوبر 2023 في غزة، تصاعدت التهديدات الإسرائيلية في الإقليم، حيث تعمل تل أبيب على استراتيجية

أمنية جديدة أدت إلى توتر علاقاتها مع الدول المحيطة بما فيها مصر والأردن.

تنامي القلق من السياسات الإسرائيلية دفع الدول الإقليمية إلى مراجعة سياساتها السابقة، وبناء عليه أعادت تشكيلة خريطة التحالفات، فحصل تقارب بين كلاً من مصر والأردن والسعودية مع تركيا، كما نشهد مؤخراً تقارباً بطيئاً بين مصر وسوريا، وهذا بدوره أثر على خطط الدول فيما يتعلق بمشاريع نقل الطاقة.

### 3 خروج إيران من سوريا:

أدت عملية إسقاط نظام الأسد آواخر عام 2024 إلى تطور مهم، وهو فقدان إيران لنفوذها العسكري والأمني في سوريا، بعد عقود مما يشبه الارتهان السوري للمصالح السياسية والأمنية والاقتصادية الإيرانية بطريقة أضرت بمصالح دمشق، وزادت من التناحر بينها وبين الدول الإقليمية الأخرى المنتجة للنفط والغاز.

على سبيل المثال ضحى حافظ الأسد عام 1982 بمصالح اقتصادية مهمة لسوريا عندما قام بإيقاف خط كركوك - بانياس نتيجة اصطفاؤه إلى جانب إيران في حربها على العراق.

تحرر سوريا من سياسات النظام السابق، وما تبعه من إظهار حرص الحكومة الجديدة على تصحيح علاقاتها مع الدول العربية ودول الجوار عمومًا، كلها عوامل مشجعة للدول المنتجة للطاقة للاستفادة من موقع سوريا الاستراتيجي في مشاريع نقل الطاقة.

#### 4 استخدام التنافس الدولي والإقليمي:

يوجد تنافس اقتصادي كبير بين الفاعلين الدوليين على تشكيل ممرات التجارة الدولية ونقل الطاقة، وعلى رأسهم الولايات المتحدة والصين، إلى جانب تنافس إقليمي على المساهمة في هذه المشاريع بما يحقق مصالحها، بالإضافة للسعي الحثيث لتشكيل شبكة تحالفات إقليمية ذات أبعاد عسكرية وأمنية واقتصادية.

### أولاً: أهم مشاريع نقل الطاقة

ثمة مشاريع توفر فرصاً لسوريا، ومشاريع أخرى تصب في مصلحة منافسي سوريا.

#### أ مشاريع تدعم فرص سوريا

##### 1- خط كركوك - بانياس للربط بين العراق والبحر المتوسط

يوجد توجه للربط بين العراق والبحر المتوسط بشكل مباشر من خلال سوريا، وهذا التوجه لا يعبر فقط عن المصالح العراقية، وإنما ناجم أيضاً عن ضغوطات أمريكية تمارسها واشنطن بهذا الاتجاه لتوفير شريان احتياطي لنقل الطاقة لا يتأثر بالصراعات حول مضيق هرمز وباب المندب، ولتقليص ارتباط ملف النفط العراقي بالسياسات الإيرانية.

من المقرر أن يتم إعادة تفعيل خط كركوك - بانياس لنقل النفط من الحقول العراقية إلى ميناء بانياس السوري ومنها إلى الأسواق الأوروبية خلال 3 سنوات إذا لم تتغير الظروف الأمنية والسياسية.



..... كركوك - بانياس

## 2- خط الغاز القطري:

هو مشروع تعود فكرته الأولى لعام 2009، ويهدف إلى نقل الغاز القطري إلى أوروبا مروراً بسوريا ثم تركيا، وقد تعثر تنفيذه بسبب ارتباط نظام الأسد بالرؤيتين الروسية والإيرانية فيما يخص ملف الطاقة. بعد سقوط الأسد أواخر عام 2024 عاد الحديث مجدداً عن المشروع، خاصة مع تصاعد حاجة أوروبا لاستهلاك الغاز إثر التوقف عن استجراؤه من روسيا نتيجة الحرب الروسية مع أوكرانيا المدعومة من أوروبا.



خط الغاز القطري

### 3- خط الغاز العربي:

تأسس خط الغاز العربي لنقل الغاز من منطقة العريش المصرية إلى الأردن وسوريا وصولاً إلى لبنان على البحر المتوسط، على أن يصل لاحقاً إلى تركيا، لكن توقف عام 2011 عن نقل الغاز عقب اندلاع الثورة السورية وما تبعها من أحداث أمنية قوضت الاستقرار وأعاقت استمرار تدفق الغاز. انتعشت عملية إعادة تأهيل الخط بعد تصاعد التوتر في مضيق هرمز، وحالياً يتم العمل على إعادة تأهيله داخل سوريا، والربط بين الحدود الأردنية والتركية مروراً بسوريا ووصولاً إلى ولاية كيليس جنوب تركيا.

يعتبر هذا الخط حيوي للغاية بالنسبة لمصر التي ترغب بتعزيز دورها في تصدير الغاز باتجاه أوروبا، وهو مفيد أيضاً لسوريا على صعيد توطيد أمن الطاقة وتوفير مصادر متعددة.



خط الغاز العربي

## ب مشاريع تعزز موقف منافسي سوريا

### 1- نقل النفط الخليجي عبر ميناء إيلات

تعمل إسرائيل على الاستفادة من التوترات في مضيق هرمز وباب المندب، وتعزيز دورها في مشاريع نقل الطاقة من خلال استقبال النفط السعودي والخليجي في ميناء إيلات، وضخه باتجاه أوروبا عبر أنبوب إيلات - عسقلان، على أمل الربط بين مينائي ينبع السعودي وإيلات الإسرائيلي مستقبلاً.

نشطت إسرائيل دبلوماسياً لإعطاء دفعة لهذا المشروع بعد تقدم جماعة الحوثي إلى مشارف باب المندب مطلع أيلول/سبتمبر 2026.

يعتبر هذا المشروع منافساً لمقترح إحياء خط التابلاين ووصله مع ميناء بانياس، أو مساعي سوريا من أجل تصدير النفط الخليجي عبر الموانئ السورية.

## 2- أنبوب كركوك - جيهان لنقل النفط

يربط بين حقول النفط العراقية في كركوك وميناء جيهان التركي على البحر المتوسط، وعبره يتم نقل النفط إلى الأسواق الأوروبية بطاقة إنتاجية حالية تبلغ قرابة 750 ألف برميل يومياً.

تخوض أنقرة وبغداد على وقع التوتر في مضيق هرمز مفاوضات من أجل رفع الطاقة الإنتاجية لخط كركوك - جيهان، بهدف الوصول إلى تصدير 1.50 مليون برميل يومياً. وينافس هذا الخط أنبوب كركوك - بانياس السوري، إلا إذا لم تفلح المفاوضات العراقية التركية بالتوصل إلى اتفاق جديد حول مستقبل خط كركوك - جيهان، عندها من الممكن أن تتجه العراق إلى تحديث أنبوب كركوك - بانياس لأنها قد تجد التفاهم مع سوريا أقل تكلفة سياسية مع تجديد الاتفاق مع أنقرة بشروطها.



## ثانياً: ممرات التجارة الدولية

### أ مشاريع تعزز دور سوريا في ممرات التجارة

#### 1- مبادرة الحزام والطريق:

أطلقتها الصين عام 2013 لتشكيل ممر تجاري بري وبحري يربط الصين مع أوروبا عبر الشرق الأوسط، ويمر هذا الممر من خلال الموانئ السورية على البحر المتوسط.

لا تزال الصين إلى يومنا هذا مهتمة بتنفيذ رؤيتها للممر على الرغم مما يجري في إيران إحدى حلقات الربط المهمة، وهذا يفسر الاهتمام الصيني بتطوير العلاقات مع سوريا بمعزل عن التغيير السياسي الذي حصل فيها.



مبادرة الحزام والطريق

## 2- خط الحجاز:

يربط بين السعودية وتركيا عبر الأردن وسوريا، وقد ازدهرت فرص تنفيذ هذا المشروع بعد سقوط نظام الأسد ومفادرة إيران لسوريا أواخر عام 2024، خاصة وأن أجزاء من السكك الحديدية لهذا الخط متوفرة وتحتاج فقط إعادة صيانة.

يعكس طرح إعادة تفعيل خط الحجاز رغبة سعودية وتركية بدرجة أساسية بقيادة محور إقليمي متوازن، يعمل على ملأ الفراغ في المنطقة بالتوازي مع تراجع النفوذ الإيراني.



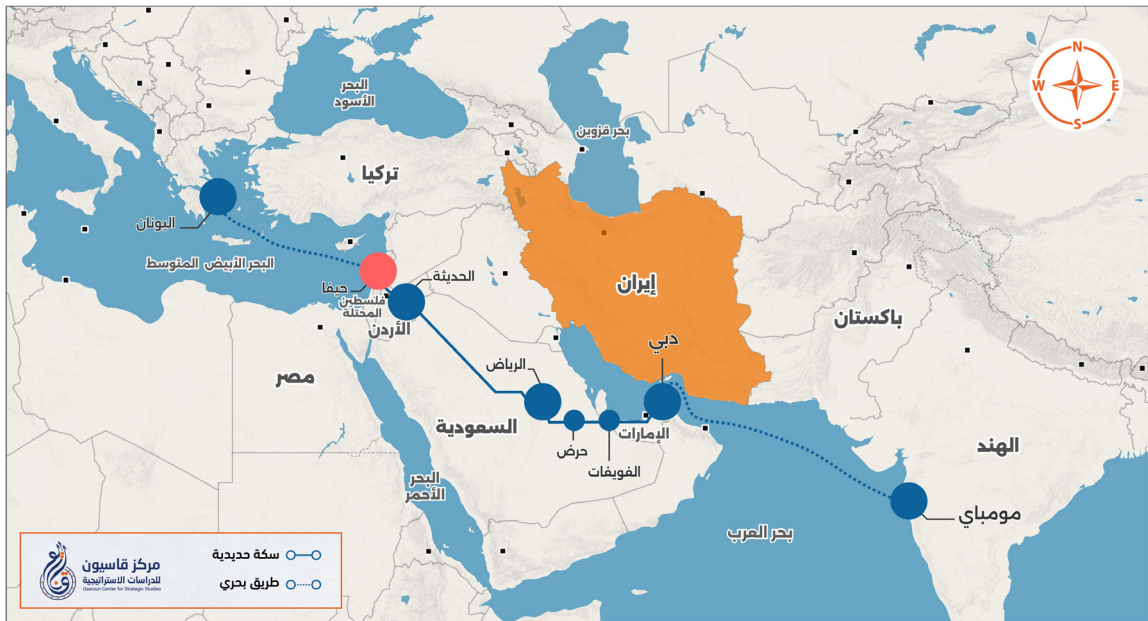
خط الحجاز

## ب مشاريع مهددة للدور السوري

يوجد العديد من المشاريع المطروحة لتكون ممرات تجارية دولية تعكس تحالفات إقليمية أخذة بالتبلور:

### 1- طريق البهارات أو التوابل:

هو ممر قديم يربط الهند بأوروبا، وفي أيلول/ سبتمبر 2023 رعى الرئيس الديمقراطي الأمريكي السابق جو بايدن الإعلان عن تجديد الممر للوصل بين الهند وأوروبا مروراً بالسعودية والإمارات وإسرائيل مع استثناء سوريا وتركيا من الممر، فيما بدى أنه مشروع مضاد لمبادرة الحزام والطريق الصينية، خاصة وأنه استهدف إبعاد الإمارات والسعودية عن المبادرة على أمل تحجيم العلاقات الاقتصادية المتصاعدة بينهما وبين بكين.



طريق البهارات أو التوابل

### 2- طريق التنمية:

أو ما يعرف بالقناة الجافة، وهي من المفترض أن يصل ميناء البصرة بأوروبا عبر تركيا، ويشمل طرق برية بالإضافة إلى شبكة سكك حديدية.

يعاني تنفيذ هذا المشروع من صعوبات كبيرة بسبب الوضع الأمني المتردي في العراق، ولكن في حال تم تنفيذه سيكون منافساً لتجارة الترانزيت عبر سوريا.



## الخلاصة

أمام سوريا فرصة مهمة لكي تصبح فاعلة ضمن ممرات عبور الطاقة سواء النفط أو الغاز، الأمر الذي يمنحها مكاسب اقتصادية وسياسية مهمة، مثل الحصول على رسوم عبور، أو أسعار غاز وبنزين تفضيلية، أو استخدام كميات منهما لتشغيل محطات حرارية.

على الصعيد السياسي فمن المهم لسوريا المساهمة الفاعلة في إعادة تشكيل خطوط نقل الطاقة التي قد تكون بوابة لإعادة رسم التوازنات في المنطقة والعلاقات الإقليمية.

من الممكن أن تكون سوريا شريكاً مهماً لعبور الطاقة بما يقلص الاعتماد على مضيق هرمز وباب المندب، لكن من

المبالغ الحديث عن كون سوريا بديلاً كاملاً للمضيقين، خاصة في ظل حاجة الدول الإقليمية المنتجة للنفط لتصدير كميات مهمة منه باتجاه دول شرق آسيا.

أيضاً، ثمة تحديات متعلقة بالجدوى الاقتصادية، وأخرى سياسية وأمنية تدفع باتجاه عدم المبالغة في الفرص المتاحة أمام سوريا، والتي ربما تقتصر على أنبوب كركوك - بانياس، وخط الغاز العربي، حيث أن اعتماد الدول المنتجة للغاز بشكل متزايد على تصدير الغاز المسال عبر ناقلات كبيرة يخفض من فرص تنفيذ خط الغاز القطري التركي، بالإضافة إلى أن وجود قناة السويس ومحطة ضخ للنفط قريبة منها يجعل مصر هي الخيار الأفضل لنقل النفط السعودي باتجاه أوروبا لأن مصر تتيح أيضاً للسعودية الالتفاف حول إفريقيا وصولاً إلى رأس الرجاء الصالح باتجاه شرق آسيا عند إغلاق مضيق باب المندب. الموقع الجغرافي السوري قد يكون سبباً لنشوء تهديدات، فعلى سبيل المثال من المحتمل أن يكون أحد دوافع إسرائيل في عدم استقرار سوريا هو خشيتها من منافسة سوريا لها على ممرات نقل الطاقة والتجارة الدولية، حيث تبقى سوريا نقطة مهمة في مشروع الحزام والطريق الصيني المنافس لطريق البهارات الذي يصل بين الهند وأوروبا مروراً بالموانئ الإسرائيلية، بالإضافة إلى دور سوريا المركزي في خط الحجاز.



**مركز قاسيون**

**للدراستات الاستراتيجية**

Qasioun Center for Strategic Studies